«وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ»

عالج نفسك بالقرآن

تأليف

أبي الفداء محمد عزت محمد عارف

الكنز للأعشاب
الشارقة - دولة الإمارات
تليفون ٣٦٥٣٧١ - ٥١٤٣١٥

دار الفضيلة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ
الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

صدق الله العظيم

الإسراء ٨٢

دار الفضيلة

للنشر والتوزيع والتصدير

الإدارة : القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي - كلية البنات
مصر الجديدة ت وفاكس ٤١٨٩٦٦٥ رقم بريدي ١١٣٤١ هليوبوليس
المكتبة : ٧ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة ت ٣٩٠٩٢٣١
الإمارات : دبي - ديرة . ص ب ١٥٧٦٥ ت ٢٦٩٤٩٦٨ فاكس ٢٦٢١٢٧٦

جميع الحقوق محفوظة للناشر

قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم بالشفاءين العسل والقرآن

رواه ابن ماجة (٣٤٥٢)

وقال صلى الله عليه وسلم :

خير الدواء القرآن

رواه ابن ماجه (٣٥٠١)

بسم الله الرحمن الرحيم

عَالجْ نفسَك بالقُرآن

القُرآن شِفَاءٌ وَرَحْمَة

القرآن هو الشِّفاء التام من جميع الأدْواءِ القلبية والبدنية ، وأدْوَاء الدنيا والآخرة ، وما كُلُّ أحد يُؤَهَّلُ ولا يوفق للاستشفاء به ، وإذا أحسن العليلُ التداوى به ووضعه على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الدّاءُ أبداً ، وكيف تقاوم الأَدواءُ كلام ربّ الأرض والسّماء الذى لو نزل على الجبال لصَدَّعَهَا أو على الأرض لقطعها ، فما من مرض من أمراض القلوب والأَبدان إلّا وفى القرآن سبيل الدّلالة على دوائه وسببه والحمية منه لمن رزقه اللَّه فهماً فى كتابه ، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه اللَّه ، ومن لم يكفه فلا كفاه اللَّه [1].

* * *

(١) (زاد المعاد ، لابن القيم ج ٣ ص ١٧٨ ، ١٧٩) .

الإهداء لهؤلاء الأحباب في الله

لِكُلِّ طَيْرٍ يَشْدُو بِتَسْبِيحِ الإلَه .
وَلِكُلِّ جَبَلٍ سَاجِدٍ لِلَّهِ مُسْتَقِرِّ الجِبَاه .
وَلِكُلِّ شَلَّالٍ يَخِرُّ خَاشِعًا مِنْ عُلَاه .
وَلِكُلِّ زَهْرٍ يَتَمَايَلُ مُنْتَشِيًا فِي صَلَاه .
وَلِكُلِّ سَحَابٍ يَسِيرُ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي سَمَاه .
إِنَّهُمْ أَحِبَّائِي فِي اللَّه .
فِي زَمَنٍ قَلَّ فِيهِ التُّقَاه .

أبو الفداء
١٤١٢هـ - جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد للّه الذى خلق الإنسان وعلّمه البيان وأنعم عليه بنعمة الإيمان وأكرمه بأعظم آلائه ألا وهو القرآن ، منهاج حياة وخير عبادة الواحد الدّيّان ، جعله اللّهُ شفاءً ورحمة للرّوح والأبدان ، فمن ذا الذى يشفى إن لم يشفِ كلامُ الرحمن ، وصلّى اللّه على سيدنا محمّد خير الأنام وعلى آله وصحبه الكرام وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعـد :

فإن التداوى بالقرآن أمرٌ ثابت فى الشّريعة ، وواقع الإنسان يؤكده ، فكم من مرضى أقعدهُمُ الدّاءُ ولا دَوَاء إلَّا أن رحمة اللّه تحيطهم بكريم عفوه وعافيته وذلك بترتيل آيات من الذِّكر الحكيم فيشفيهم اللّه ببركة كتابه الذى إذا ما قرئت آياتُه على ذلك المريض عافاه اللّه وشفاه وصدق المولى تعالى :

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾

[الإسراء ، الآية ٨٢] .

فالقرآن شفاءٌ ورحمة لمن يؤمن به ويعمل به وتُقرأ آياته للاستشفاء بكل الثقة فى شفاء أرحم الراحمين مُنزِّل القرآن ، ولقد كان السلف الصالح يتداوون بالقرآن لدرجة أن ابن قيم الجوزية يقول : « مَنْ لم يُشْفِهِ القرآنُ فلا شفاه اللّه » .

ومن واقع تجربتي أنا شخصيًا وكثير من أهل الثقة ثبت لنا أن القرآن حقًّا وصدقاً يعالج أمراض الإنسان ، كما أنه دستور حياته .

ولقد قامت مؤسسة العلوم الطبية الإسلامية فى ولاية فلوريدا الأمريكية باختبار موسع لمعرفة أثر تلاوة القرآن الكريم على نفوس عدد من المرضى ، وقد أثبتت هذه الأبحاث وجود أثر مهدئ للقرآن الكريم بنسبة ٩٧٪ حيث دلت على تخفيف درجة توتر الجهاز العصبى التلقائى ، وقد تميز البرنامج الاختبارى لتلك المؤسسة الطبية بطول الأناة حيث تم تسجيل وقياس أثر تلاوة القرآن لدى عدد من المسلمين المتحدثين باللغة العربية وغير العربية بالإضافة إلى عدد من غير المسلمين ولغير المتحدثين بالعربية مسلمين أو غير مسلمين ، فقد تليت عليهم آيات قرآنية .. وهكذا حصلت المؤسسة على نسبة ٩٧٪ من الذين خضعوا للاختبار حيث تركت تلاوة القرآن الكريم أثراً مهدئاً للنفوس (١).

وليس ذلك فَحَسْب ، بل إن الواقع التجريبى والحالات المرضية التى شفيت بفضل اللّه لتؤكد القوة الشفائية فى القرآن الكريم ، فقد قرأت أنا شخصيًا على عدة أفراد منهم رجال وأطفال كانوا يعانون أمراضاً مستعصية كالصَّرَع والعُقْم وسرطان الدم (اللوكيما) . وسبحان القادر على كل شىء شفاهم اللّه عزَّ وجلَّ ببركة القرآن ، وإنى لأذكر قصة فتاة مغربية كانت مصابة بالدّاء الخبيث (السرطان) وقد صالت وجالت بين الأطباء والمشعوذين والكل يحاول ولكن بلا فائدة ، فالدَّاءُ يَسْرِى وينتشر وأيامها – فى نظر هؤلاء ونظرها – معدودة ولكن فجأة شعرت برغبة حاسمة فى أداء العُمْرة وفعلاً عزمَتْ وتوكلت على اللّه وذهبت إلى مكة المكرمة وأدت عمرة وقررت أن تعكف فى الحرم على كتاب اللّه

---

(١) « الشفاء بالقرآن من الأحزان والآلام النفسية » للشيخ عبد القادر ناكبانى) .

لا يكشف الضرّ إلّا هو

إن الله تبارك وتعالى هو الخالق لكلِّ شيء ، وهو القادر على كل شيء ، وهو رحيم بِكل شيء ، فمن ذا الذى يرحم إن لم يرحم ! فهو الله الذى برحمته وعظيم قدرته يكشفُ كل ضُرٍّ .

قال تعالى :

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ۝٧٨ وَٱلَّذِى هُوَ يُطۡعِمُنِى وَيَسۡقِينِ ۝٧٩ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ۝٨٠ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ ۝٨١ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ .

[سورة الشعراء ، الآيات ٧٨ - ٨٢]

فلذا لا شفاء إلّا شفاؤه ، ولا عافية إلّا عافيته ، ولا قوة إلّا قوته .

قال تعالى :

﴿ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [سورة يونس ، الآية ١٠٧] .

فلذا حينما نادى أيوب ـــ عليه السلام ـــ ربّ العزّة والجلال صاحب العفو وحده الشافى الكافى الكاشف لكل ضُرّ بأمره وعظيم قدرته ، تضرّع أيوب ـــ عليه السلام ـــ وقد استفحل به المرض يارب ..

قال تعالى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ .

[سورة الأنبياء ، الآية ٨٣]

سبحانك يا من أمرتنا بالدعاء ووعدتنا بالإجابة ..

قال تعالى :

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّۢ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ .

[سورة الأنبياء ، الآية ٨٤]

فعلى المريض أن يكثر من الدعاء ويدعو الله وهو مُوقن بالإجابة بأن الله سيشفيه ويعافيه وليدعُ الله بأسمائه الحسنى :

﴿ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ .

[سورة الأنبياء ، الآية ٨٣]

ولا ريب أن رحمة الله ستغمره ويكشف الله عنه ما به من ضر فسبحان الله ، ما أضعف ابن آدم !

* * *

ما الدَّليلُ على أَمر التَّداوى بالقُرآن ؟

قال تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [سورة الإسراء ، الآية ٨٢] .

إن المتدبر لهذه الآية العظيمة من كتاب الله الكريم ليدرك يقيناً أن القرآن شفاءٌ ورحمة ، ولا غرو فى ذلك ، فهو كلام الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وسبحان من أمره بين الكاف والنون إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فأمر الله ينفذ ويتحقق ولا اعتراض وذلك فى كلمة ﴿ كُن ﴾ فما بالُنا بخير كلامه وأعظم كلامه القرآن الذى قال فيه مُنزلُه :

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

[سورة الإسراء ، الآية ٨٢]

فلا شك قول الله حق ؛ فوالله إن من يقرأ القرآن على مريض وهو موقن غير شك ، فإنه سيشفى ببركة الله وكلام الله .

قال رسول الله ﷺ : « ... فَأَبشِرُوا فَإِنَّ هذَا القُرآن طرفُهُ بيد الله وطرفُه الآخر بأيديكم ؛ فتمسَّكوا به ولن تُهلكُوا ولن تضلوا بعده أبداً »(١) .

وما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن مسعود ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « عَلَيْكُم بالشِّفَاءَيْنِ : العَسَلِ ، والقُرآنِ »(٢) . والعسل كما نعلم هو صنع الله الذى أتقن كل شيء وذلك

---

(١) انظر : « الترغيب » (٧٩/١) .

(٢) سبق تخريجه .

بوحى منه للنحلة أن تسلك سُبل الله عَزَّ وَجَلَّ لتأكل من كل الثمرات لتصنع بأمر الله عسلاً فيه شفاء للناس ، فإن كان العسل الذى هو يبلى بعد زمان فيه من القوة الشِّفائية ، ويمنح القوّة والحيوية والعافية ، فما بالُنا بقوة كلام الله وتأثيره على الأرواح والنفوس والأبدان ! لا ريب هو رحمة وشفاء .

وكما قال ابن قيم الجوزية فى كتابه « الطِّب النبوى » تعليقاً على هذا الحديث : « فجمع بين الطِّب البشرى والإلهى ، وبين طبّ الأبدان والأرواح ، وبين الدّواء الأرضى والدّواء السمائى » .

أجل لو أن الإنسان تداوى بالقرآن والعسل ، فإنه يجمع بين قوتين : قوة سماوية ، وقوة أرضية وكله من الله ، وكلام الله (القرآن) أعظم وأقوى ؛ ومن لم يشفه القرآن فلن يشفيه أحد دون الله وإن ارتاب إنسان فى شفاء القرآن وقوته الدّوائية فقد يشفى بأمر فيه فتنة فيلبس عليه إبليس أمر دينه ، فيعتريه الشكُّ فى القرآن وهذا لن يدوم معه الشِّفاء ولن يُرحم لأنه ترك الأعظم وتمسك بالأسفل ، ولكن لا حرج أن يتداوى مع القرآن بأدوية أخرى وببركة الله وشفاء الله عَزّ وَجلّ .

ولقد كان النّبيُّ ﷺ يُحصّن نفسه بالقرآن ليحفظه الله تعالى من كل داء وبلاء . عن عائشة ـــ رضى الله عنها ـــ قالت : « إنّ النّبىّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كلّ ليلة جمعَ كفّيه ثُمّ نفث فيهما فقرأ فيهما : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما من رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات »(١) .

وأخرج أبو عبيد بن طلحة بن مصرف قال : كان يقال : (إذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة) .

---

(١) أخرجه البخارى [illegible]

وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما اجتمعَ قَوْمٌ فى بيتٍ من بُيوت الله يَتلُونَ كتابَ الله ويَتَدَارَسُونَهُ بينهم إلَّا نَزَلَتْ عَلَيهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وحَفَّتْهُمُ الملائكةُ وَذَكَرَهُمُ الله فيمن عنده » (١) .

فهل بعد ما تنزل السّكينة والرحمة وتحيط الملائكة ويذكر العباد عند ربهم يستقر بهم داء ؟ فسبحان العاطى الوهّاب الكريم وَعَد ، ووعدهُ الحق وقال وقوله الحق .

فكيف لا يكون القرآن شفاءً وهو الذى لو أُنزل على الجبال لتصدَّعَتْ وخشيت وخَضَعت لربِّها وصانعها الواحد القهار ؟ فكيف إذا نزلت على المرض الذى هو ابتلاء منه وبقدره عَزّ وَجَلّ ؟

لا شك أنه برحمته وبكلامه الكريم سيمحو أى داء لأنه يقول للشيء كن فيكون ، فهذه الكلمة ﴿ كُن ﴾ أعظم منها قرآنه المُتعبد به المُنزل على خير خلقه محمد حبيب الله ورسولنا الكريم ﷺ .

قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الحشر ، الآية ٢١] .

وروى أبو هريرة ــ رضى الله عنه ــ مرفوعاً عن النبيّ ﷺ قال : « ما أَنزلَ اللهُ داءً إلَّا أَنزل لهُ شفَاء » (٢) .

وكلنا يعلم أن المرض لا يأتى لإنسان إلَّا إذا قدر الله تعالى عليه ذلك الأمر ابتلاءً وتمحيصاً ، وكفارةً لخطاياه ، أو عقوبةً له لما ارتكبت يداه (من ظلم ... أو معصية) .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩) ، وأبو داود (٣٦٤٣) .
(٢) أخرجه البخارى (٥٦٧٨) .

فهو قضاء الله وقدره ولا مفر منه بداية ونهاية لا ولن يشفى صاحبه إلّا إذا أراد الله عَزَّ وَجَلَّ ، فهو منزل من السماء ، ومنزل معه كذلك دواؤه ، وسبحان الله القرآن أولاً هو سر العافية والشفاء وهو أعظم دواء ، فهو مُنزل من الله ليكون رحمة للناس وشفاءً كريماً :

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ ﴾ .

[سورة الإسراء ، الآية ٨٢]

وهل يوجد شيء أعظم من القرآن قد أنزله الله تبارك وتعالى ، فهو كلامه العظيم ، وهو الذى يحول قدره بأمره عَزَّ وَجَلَّ ، فالمرض من قدره وببركة القرآن يُشفى بقدرة الله عَزَّ وَجَلَّ .

قال تعالى : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [سورة الحديد ، الآيتان ٢٢ ، ٢٣] .

وقال تعالى : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾

[الأنبياء ، الآيتان ٨٣ ، ٨٤]

وقال تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [سورة ص ، الآية ٤١]

أليس القرآن أعظم من قميص يوسف — عليه السلام — ؟ فهو كلام الله ، قال تعالى : ﴿ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [سورة يوسف ، الآية ٩٣] .

ببركة الثقة واليقين فى قدرة الله أمر يوسف — عليه السلام — إخوته أن يلقوا قميصه الذى كان يوماً قميص شهادة لبهتان وهو برىء واليوم آية وبرهان ، وهو معجزة الله حينما ألقى على وجه يعقوب — عليه السلام — ارتد بصيراً ، فكيف لا وهو كلام الله الخالد الذى لا يبلى وقميص يوسف — عليه السلام — يبلى ومع ذلك كان بقدرة الله وإرادته سبباً فى شفاء يعقوب — عليه السلام — من العمى ؟

فإذن لا نستغرب أو نستعجب من أن كلام الرحمن شفاء لكل داء وقد عرفنا أن حبة سوداء أخرجها الله تشفى من كل داء[1] . فلا شك ، بل يقيناً قاطعاً واعتقاداً جازماً أن القرآن كلام الرحمن شفاء لأمراض الإنسان ظاهرة وباطنة ، عضوية ونفسية ، وإنى لأجزم بالحكم على أن من يشك فى أن القرآن سبيل الشفاء والعافية للمؤمنين بنص قوله عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ ﴾ .

[illegible]

لهو كافر بالحق مكذب لكتاب الله عَزَّ وَجَلَّ .

وسبحان الله فمن يتدبر كلمة شفاء ورحمة ليدرك أن الرحمة لازمة لحالة الشِّفاء ، لأنه ممكن يشفى مريض من داء ولكن قد يعتاده ويعود إليه المرض مرة أخرى أو يشفى ولكن بوهن وتخريب فى أجهزة أخرى من الجسم وعدم طمأنينة النفس ، ولكن القرآن يأتى بالشِّفاء والرحمة من الله ليستريح المريض تماماً من آلامه ببركة الله عَزَّ وَجَلَّ .

---

(١) لقوله ﷺ : « عليكم بهذه الحبة السوداء ؛ فإنّ فيها شفاءً من كُلِّ داءٍ إلاّ السَّام » : أى الموت ، (متفق عليه) .

قال ابنُ القيِّم : « القرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة ، وما كل أحد يُؤَهَّلُ ولا يوفق للاستشفاء به ، وإذا أحسن العليلُ التداوى به ووضعه على دائِهِ بصدقٍ وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الدّاءُ أبداً ، وكيفَ تقاوم الأدواءُ كلامَ رَبِّ الأرض والسماء الذى لو نزل على الجبال لصَدَّعها أو على الأرض لقطعها ، فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلّا وفى القرآن سبيل الدّلالة على دوائه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله فهماً فى كتابه ، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ، ومن لم يكفه فلا كفاه الله (١) .

قال تعالى :

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [سورة فصلت ، الآية ٤٤]

* * *

(١) زاد المعاد ، لابن القيم ج ٣ ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

الوقايةُ خيرٌ مِنَ العِلاجِ

إن كثيراً من الأمراض تكون بسبب الشيطان — إن لم يكن أغلبها — لأنه هو بؤرةُ الشر وعين الفساد ، وإن الأمراض التى يسببها الشيطان منها ما هو نفسى كالصَّرَع ، والحَسَد ، والسِّحر ، ومنها ما هو عضوى كالشلل (الفالج) ، والبَرَص ، والصَّدَفِيَّة ، والقرحة ، والجنون ، والإيدز ، ولئن كان ظاهرها بسبب جراثيم أو ميكروبات أو فيروسات إلَّا أنه هو الشيطان بعينه هو الذى ينفث تلك السموم .

قال تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [سورة ص ، الآية ٤١] .

فالنُّصْب : المرض ، والعذاب من أثر شراسة المرض ، وكان سبب ذلك هو مس من الشيطان وكأن الشيطان مصدر وباء ينقل العدوى للإنسان نتاج حقده واحتكاكه (بالمس) فى الإنسان .

فمن ثم يكون لزاماً على من يريد الحماية والوقاية والتحصن ضد الأمراض أن يبعد الشيطان عن جسده ونفسه وذلك بآية الكرسى لما جاء من حديث أبى هريرة — رضى الله عنه — أنه قال : « إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [سورة البقرة ، الآية ٢٥٥]

قبل النوم

« ... فإنك لن يزال عليك حافظٌ من الله ولا يَقْرَبكَ شيطانٌ حتى تُصْبِحَ » (١) .

وكذلك البَسْمَلَةُ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ لما رواه جابر ــ رضى الله عنه ــ أن النَّبِىّ ﷺ قال : « إِذَا دَخَلَ الرجلُ بيته فَذَكَرَ اسمَ الله تعالى حينَ يَدخل وحينَ يطعم ، قالَ الشَّيطَان : لَا مبيت لَكُم ولَا عشاء ههنا ، وإنْ دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُر اسم الله عنده دخوله ، قال الشّيطان : أدركْتُم المَبِيتَ ، وإذْ لم يَذْكُر اسم الله عندَ مطعمه ، قالَ : أدركتم المبيت والعشاء » (٢) .

وبذلك ببركة ﴿ بسم اللَّه ﴾ يقى الإنسانُ نفسه وأهله وعياله وبيته شَرّ كل داء وبلاء وما أجملها وأعظمها وأجلها من كلمة هى أول ما يفتتح به كتاب الله عَزّ وَجَلّ .

وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ أن رسول الله ﷺ قال : « لَا تجعلُوا بُيوتكُم مَقَابر ، إنَّ الشَّيطَان يفرُّ مِنَ البيت الذى يُقرأ فيه سورة البقرة » (٣) .

وعن عبد الله بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « قل ، قلت : ما أقول ؟ قال : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، والمعوِّذَتَيْن حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات ، تكفيك من كل شىء » (٤) .

وعن عقبة أن النَّبِىّ ﷺ قال : « يا عقبةُ الا أُعَلِّمُكَ خير سورتين قُرِئتا : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ، يا عقبة اقرأهما كلما نمت وقمت ، ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما » (٥) .

---

(١) أخرجه البخارى (٣٢٧٥) . (٢) أخرجه مسلم (٢٠١٨) .

(٣) أخرجه مسلم (٧٨٠) .

(٤) أخرجه الترمذى (٣٥٧٥) .

(٥) أخرجه أحمد (٤/١٥٣) ، والنسائى (٢/٢٥٣) .

لأنهما تطردان الشيطان وتجلبان رحمة الله وتغمران الجسم بالاطمئنان والعافية وصدق الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [سورة النحل] .

أَجَلْ ، فإن إبليس هو سرُّ تعاسةِ الإنسان وسبب أمراضه ، وكل مآسيه ، وحينما يستعيذُ الإنسانُ بربِّهِ عَزَّ وَجَلَّ من هذا العدو اللَّعين ويتوكل بصدق وإخلاص ويقين على الله فإن رحمة الله تكتنفُهُ بالحِفْظِ والعِنايةِ ويتيسر له الشِّفَاءُ .

فكيف لا يكون القرآنُ شفاءً ورحمةً ، وقد تضرع الحبيب محمد رسول الله ﷺ ببركة القرآن أن يكون ربيع القلوب ونور الصدور وجلاء الأحزان وذَهَابَ الهموم ؟

قال رسول الله ﷺ : « ما أَصَاب عَبداً همٌّ ولا حُزْنٌ فقال : اللَّهُمَّ إِنّى عَبْدُك ، وابنُ عَبدِك ، وابن أَمَتِكَ ، ناصيتى بيدك ، ماضٍ فىَّ حُكمُكَ عدلٌ فىَّ قَضَاؤُك ، أسأَلُكَ بكُلِّ اسم هُوَ لكَ سَمَّيْت بِهِ نَفسَكَ أو أنزلتهُ فى كتابكَ أو عَلَّمْتَهُ أحداً من خَلْقكَ أو استأْثَرت بهِ فى عِلْم الغَيْبِ عندَكَ أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلْبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همّى .. إلَّا أذْهَب الله هَمَّه وحُزنه وأبْدَلَهُ مكَانَهُ فَرجاً »(١) . (صحيح الكلم الطيب ، لابن تيمية) .

ومن أسباب الوقاية من كل داء وكل طوارق الليل والنهار إلَّا طارقاً يطرق بخير : كثرة ذكر الله عَزّ وَجَلّ :

﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [سورة الرعد : الآية ٢٨] .

---

(١) أخرجه أحمد (١/٣٩٦) ، والحاكم (١/٥٠٩) .

وإذا اطمأنت القلوب انشرحت الصّدور وهدأت النفُوس وقويَتْ الأجساد ، وكان من الله على الإنسان حافظ ، لأن مَنْ كان مع الله كان الله معه ، وكيف يتجرأ الدّاء على الإنسان وقيُّومُ السموات والأرض حافظه ؟

أما ذلك الغافل عن ذكر الله وطاعة الله ومنغمس فى شهواته ومتكالب على حطام الدنيا فصدق الله تعالى :

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ .

[سورة الزخرف ، الآية ٣٦]

إنه عدل إلهى أن لا يستوى الأطهار الأبرار مع الفسّاق الفجّار ؛ ولذا نجد أن الصالحين أقوى الناس أجساداً وأنضرهم وجوهاً ، ولقد سُئل أحدهم عن سر ذلك فقال : لأنهم خَلَوْا بالرحمن بـ (القيام ، والصيام ، وتقوى الله) فألبسهم نوراً من نوره .

شَرطٌ لابُدّ منه

قال الله عَزَّ وَجلَّ : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء : ٨٢]

إن هذه الآية الكريمة حددت أنّ الشِّفاء والرّحمة من القرآن لفئة هى أهل القرآن والمؤمنين به والعاملين بشرعه . أما الذين لا يؤمنون به كيف يفيدهم القرآن وهم جاحدوه أو تاركوه أو أدعياء إسلام هم قد هجروه (١) ؟

---

(١) قال تعالى : ﴿ ... يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُواْ هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً ﴾ [الفرقان : ٣٠] .
قال ابن القيم : « أن هجر القرآن أنواع :
أحدها : هجر سماعه . ثانيها : هجر الإيمان به .
ثالثها : هجر تحكيمه والتحاكم إليه : ﴿ ... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة : ٤٤] .
=

فلا شك أن الصخر الجلمود لا يقبل الغيث والقرآن غيث السماء للأرض وقلوب الكافرين قد أوصدت عنه بالغفلة والجحود والنكران والنِّفاق والإعراض ، فكيف يطرق بابك داع الخير وأنت لا تفتح ؟ فلا شك أنه سيتركك ليذهب لمن يفتح قلبه فيغمره بالنور والهُدَى والشِّفاء .

فلذا قال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ .
[سورة فصلت ، الآية ٤٤]

وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ [سورة فصلت ، الآية ٤٤] .

فهذا الذي يشك أن القرآن قد لا يشفيه وهو متردد في أمر العلاج به ، فهو ليس على يقين ، وبالتالي عنده سوء ظن بربه فلابد من حرمانه ، لأنه هو الذي حرم نفسه وأصبح اليقين لديه في طب اليهود والنصارى والوثنيين والملاحدة (العلمانيين والماسونيين) .

أما الطِّب القرآني الرباني فهو في نظره إما رجعية والعياذ بالله أو مشكوك فيه وهذا أكبر حمق وجهل وغباء بآيات الله ؛ ولذا فصاحبه ليس من المؤمنين ومن ثَمَّ لا يشفيه القرآن بل : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ [سورة فصلت ، الآية ٤٤] .

* * *

= رابعاً : هجر تدبره وتفهم معانيه .
خامساً : هجر الاستشفاء والتداوي به » .

هد ١

آياتُ الشِّفَاءِ فى القُرْآن

نقل عن الشيخ أبى القاسم القُشيرى أن ولده مرض مرضاً شديداً ، قال : يئست منه واشتد الأمر علىَّ ، فرأيت فى المنام النّبىّ ﷺ وشكوت له ما بولدى ، فقال لى : أين أنت من آيات الشِّفاء ، فانتبهت ففكرت فيها ، فإذا هى فى ستة مواضع من كتاب الله تعالى ، وهى قوله تعالى :

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [سورة التوبة ، الآية ١٤] .

﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [سورة يونس ، الآية ٥٧] .

﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ .
[سورة النحل ، الآية ٦٩]

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .
[سورة الإسراء ، الآية ٨٢]

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [سورة الشعراء ، الآية ٨٠] .

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ [سورة فصلت ، الآية ٤٤]

قال : فكتبتها فى صحيفة ثم حللتها بالماء وسقيته إياها فكأنما نشط من عقال .

* * *

فَضلُ سُــوَر وآيَـات

فَضـلُ سُورَةِ الفَاتحَـة :

عن أنس ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « أَفْضَل القُـرآن ﴿ الْـحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَـالَـمِـينَ ﴾ »(١) .

فَضَائلُ سُـورَةِ البَقَــرَة :

عن ابن مسعود ــ رضى الله عنه ــ قال : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَاماً وسَنامُ القُرْآن البَقَرة ، وَإِنَّ الشَّيطَان إِذَا سَمِعَ سُورَةَ البَقرة خَرَجَ مِنَ البَيت الَّذِى تُقْرَأ فيهِ ولهُ ضراط »(٢) .

وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، وهم ذوو عدد ، فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم ــ يعنى ما معه من القرآن ــ فأتى على رجل من أحدثهم سنًّا فقال : ما معكَ يا فلان ؟ قال : معى كذا وكذا وسورة البقرة ، قال : نعم ، قال : اذهب فأنت أميرهم ؛ فقال رجل من أشرفهم : والله ما منعنى أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية ـــ لا أقوم بها ، فقال رسول الله ﷺ : « تَعَلَّمُوا القُرآن واقْرَءُوه ، فإنَّ مثل القُرآن لمن تعلَّمه فقرأه وقام به كمثل جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكاً يفوحُ ريحُه فى كلِّ مكانٍ ؛ ومثل من تَعَلَّمَهُ فيرقدُ وهو فى جَوْفِهِ كمثل جرابٍ وُكِيَ على مسك »(٣) .

---

(١) ذكره السيوطى فى « الكنز » (٢٥٠٣) ، وعزاه للحاكم والبيهقى .

(٢) أخرجه أحمد (٥/٢٦) ، والحاكم (١/٥٦١) . والسَّنامُ : من كل شىء أعلاه .

(٣) أخرجه الترمذى (٢٨٧٦) . وكِىَ : أى ربط

وعن أبى أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرءُوا سُورَة البَقرة ، فإنَّ أخْذهَا بَرَكَة وَتَركهَا حَسْرَة ولَا تَستطيعها البَطَلة »(١) .

فَضْلُ خَوَاتيم سُورَة البَقَرَة :

عن عبد الرحمن بن يزيد قال : لقيت أبا مسعود عند البيت : فقلت : حديث بلغنى عنك فى الآيتين من سورة البقرة ، فقال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : « الآيتان من آخر سُورة البقرة مَنْ قَرأهما فى ليلةٍ كفتاه »(٢) .

قال النووى ــ رحمه الله ــ : « قيل : معناه كفتاه من قيام الليل ، وقيل : من الشيطان ، وقيل من الآفات ، ويحتمل الجميع » .

عن النعمان بنت بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله تعالى كَتَبَ كتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السّمواتِ والأرضِ بألفى عام ، وهُوَ عندَ العَرْش ، وإنهُ أنزلَ منه آيتين ختمَ بهما سورة البقرة ، ولا يُقْرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان »(٣) .

وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَجعَلُوا بُيوتكُم مَقَابر ، إنَّ الشَّيطَان يَنفر مِنَ البيت الَّذى يُقرأ فيه سورة بقرة »(٤) .

فَضْلُ آية الكُرسى :

عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا المنذر ! أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟! قال : قلت : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ . فضربَ فى صدرى وقال : والله ليهنكَ العلمُ يا أبا المنذر »(٥) .

---

(١) أخرجه مسلم (٨٠٤) . (٢) أخرجه البخارى (٥٠٠٩) ، ومسلم (٢٥٥) .
(٣) أخرجه الترمذى (٢٨٨٢) . (٤) أخرجه مسلم (٧٨٠) .
(٥) أخرجه مسلم (٨١٠) .

وعن أبى أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ آية الكُرسى دبر كل صَلاة مكتوبَة لم يحل بينه وبين دخول الجَنَّة إِلَّا أن يموت »[1] .

فضل سورة الكهف :

وعن أبى سعيد الخدرى ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ سُورَة الكَهْف يَوْمِ الجُمُعَة أَضَاءَ لهُ النُّور ما بين الجُمعَتَين »[2] .

وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ سُورَة الكَهْف يَوْم الجُمُعَة أَضَاءَ لَهُ النُّور ما بينهُ وبين البيت العتيق »[3] .

وعن البراء قال : كان رجلٌ يقرأ سورة الكهف ، وعندهُ فَرَس مربُوط بشَطَنيْن ، فتغشَّته سحابةٌ ، فجعلتْ تدنو وتدنو ؛ وجعل فرسُهُ ينفر منها ، فلما أصبح أتى النَّبىّ ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال : « تلكَ السَّكينَة تَنَزَّلَتْ للقُرآن »[4] .

وعن أبى الدرداء ــ رضى الله عنه ــ أن النَّبىّ ﷺ قال : « مَنْ حَفَظَ عَشْر آياتٍ مِنْ أَوَّل سُورة الكَهْف عصمَ مِنَ الدَّجال »[5] .

فَضْلُ سُورة بنى إِسرائيل :

عن ابن مسعود ــ رضى الله عنه ــ قال : (فى « بنى إسرائيل » ، و « الكهف » و « مريم » ، و « طه » ، و « الأنبياء » إنهن من العتاق الأول ، وهن من تلادى)[6] .

فَضْلُ سُورَة الفَتْح :

عن أنس ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقَد

---

(١) أخرجه ابن السنى (١٢١) . (٢) أخرجه الحاكم (١/٥٦٥) .
(٣) أخرجه البيهقى فى « الشعب » (٢/٤٧٤) .
(٤) أخرجه البخارى (٥٠١١) . بشطنين . الشَّطَن : الحبل الطويل .
(٥) أخرجه مسلم (٨٠٩) . (٦) الدر المنثور (٤/٢٥٧) .

أُنزلَتْ عَلَيَّ آية هِيَ أَحَبّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنيا جَميعاً ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴾ »[1] .

وعن ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقَدْ أُنزلَتْ عَلَيَّ اللَّيلَة سُورَة لهِيَ أَحَبّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عليهِ الشَّمس ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴾ »[2] .

فَضْلُ سُورَةِ الزَّلْزَلَة :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ــ رضى الله عنهما ــ قال : أتى رجلٌ إلىٰ النَّبيّ ﷺ فقال : أقرئنى يا رسول الله ! قال : « اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿ الٓمٓ ﴾ » ، فقال : كبر سنِّى ، واشتد قلبى ، وغلظ لسانى ، فقال : « فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿ حمٓ ﴾ ، فقال : مثل مقالته ، قال : « ثلاثاً من المسبحات » ، فقال : مثل مقالته ، فقال الرجل : يا رسول الله أقرئنى سورة جامعة ، فأقرأه رسول الله ﷺ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ »[3] .

فَضْلُ سُورَةِ الكَوْثَر :

عن أنس ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « أُنزلَتْ علىَّ آنفاً سورَة فقرأ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ [سورة الكوثر ، الآيات ١ ــ ٣] .

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٨٦) .

(٢) أخرجه البخارى (٥/١٦١ ، ٦/١٦٩) .

(٣) أخرجه أحمد (٢/١٦٩) ، والحاكم (٢/٥٣٢) .

أتدرونَ ما الكَوثر ؟ إنَّهُ نهرٌ وعَدَنيه ربِّى ، عليهِ خير كثير ، هو حوضى ترد عليه أُمَّتى يوم القيامة ، آنيتهُ كَعدَد النَّجوم ، فيختلج العبد منهُم ، فأقول : رَبِّ إنهُ مِنْ أُمَّتِى ، فيقول : ما تَدْرى ما أَحدثُوا بعدك »[١] .

فَضْلُ سُورَةِ الإِخْلَاص :

عن معاذ بن أنس ـــ رضى الله عنه ـــ أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مراتٍ بُنِىَ لهُ بهَا قَصْرٌ فى الجَنَّة »[٢] .

وعن أبى هريرة ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال رسول الله ﷺ : « احشدوا فإنى سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، فقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وقال : ألا إنَّها تَعْدل ثلث القرآن »[٣] .

وعنه قال رسول الله ﷺ : « لا يزال النَّاس يتساءلون حتى يُقال هذا : خلق الله الخلق فمن خلق الله ، فإذا قالوا ذلك فقولوا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ ، ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً وليستعذ من الشيطان »[٤] .

فَضْلُ المعوذتين :

عن عقبة بن عامر قال : قال لى رسول الله ﷺ : « أُنزِلَ علىَّ آياتٍ لَمْ أَر مثلهنّ : المُعَوِّذتين »[٥] .

وعن عبد الله بن حبيب ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال لى

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٤٠٠) ، وأبو داود رقم (٧٨٤) .
(٢) أخرجه أحمد (٤٣٧/٣) ، والدارمى (٤٥٩/٢) .
(٣) أخرجه مسلم (٨١٢) ، والترمذى (٢٩٠٠) .
(٤) أخرجه أبو داود (٤٧٢٢) . (٥) أخرجه أحمد (١٥٢/٤) .

رسول الله ﷺ : اقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، والمعوِّذتين حين تمسى وحين تُصبح ثلاث مرَّاتٍ تكفيك من كُلِّ شيء »[1] .

وعن عقبة بن عامر قال : بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجُحْفَةِ والأبواء ؛ إذ غشيتنا ريحٌ وظلمة شديدة فجعلَ رسول الله ﷺ يتعوّذ بـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ويقول : يا عقبة تَعَوّذ بهمَا ، فمَا تَعَوّذ متعوِّذٌ بمثلهما »[2] .

وعن عائشة ـــ رضى الله عنها ـــ : « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا اشتكى يَقرأ علَى نفسهِ بالمُعَوِّذات ، وينفث ، فلمَّا اشتدّ وجعُهُ ، كنت أقرأ عليه وأمْسَح بيده رجاء بركتها »[3] .

القُرآنُ أَعْظَم دَوَاء للأَمراض النَّفسيَّة

قال الإمام جعفر الصادق ـــ رضى الله عنه ـــ :

● عَجبتُ لمن خافَ ولم يفزع إلى قوله تعالى : ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ [سورة آل عمران ، الآية ١٧٢] .

فإني رأيت بعقبه قوله تعالى : ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ [سورة آل عمران ، الآية ١٧٤] .

● عجبتُ لمن اغتمّ (أصابهُ الحُزن) ولم يفزع إلى قوله تعالى :

﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

[سورة الأنبياء ، الآية ٨٧]

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البيهقى (٢/٣٩٥) .

(٣) أخرجه مسلم (٢١٩٢) .

لعلاجِ كُلِّ مَـرَض

تكتب سورة الإخلاص ثلاث مرات فى إناء بزعفران وماء ورد ، وبعد أن تجف الكتابة تمحى بماء زمزم ويشربها المريض لمدة ثلاثة أيام مع قراءتها يوميًا ثلاث مرات .

كذلك تُقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات على ماء زمزم ، وتُشرب لمدة أُسبوع مع كثرة قراءة ما تيسر من القرآن تعبداً لله تعالى ولقد جُربت قراءة الفاتحة على كثير من مرضى الناس فشفاهم الله برحمته وعظيم قدرته .

قال الإمام ابن القيم ــ رحمه الله ــ : « ولقد مرّ بى وقت بمكة سقمت فيه ، وفقدت الطّبيب والدّواء ، فكنت أَتعالج بها ، آخذ شربة من ماء زمزم وأقرؤُها عليها مراراً ثم أشربه ، فوجدت بذلك البُرْءَ التام ، ثم صرت أعتمد ذلك عند كثير مِنَ الأوجاع فانتفع بها غاية الانتفاع » .

عـلاجُ كُلِّ دَاء باسم اللّـه الأَعظَم

عن أسماء بنت يزيد أن النّبيّ ﷺ قال : « اسم الله الأَعْظَم فى هاتين الآيتين : ﴿ وَإِلَٰهُكُم إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وفاتحة آل عمران : ﴿ الٓمٓ * اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ »[1].

ويكون ذلك بعد قيام الليل والناس نيام وتنوى الصيام لهذا اليوم ، ويا حبذا الاثنين والخميس وتتضرع ببركة اسم الله الأعظم داعياً المولى عَزَّ وَجَلَّ أن يشفيك أو يشفى من تريد .

* * *

(١) أخرجه أبو داود (١٤٩٦) ، والترمذى (٣٤٧٨) ، وابن ماجه (٣٥٥٥) .

فإني رأيت قوله تعالى بعدها : ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة يونس ، الآية ٨٨] .

● عجبتُ لمن تعرّض لمَكْر الماكرين ، وخداع المخادعين ولم يفزع لقوله تعالى : ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ .

[سورة غافر ، الآية ٤٤]

فإني رأيت قوله تعالى بعدها : ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴾ [سورة غافر ، الآية ٤٥] .

وأزيد أنا عبد الله المُقر بذنبه الفقير لربه الراجي عفوه ورحمته :

● عجبتُ لمن أصابه المرض ولم يفزع لقوله تعالى : ﴿ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [سورة الأنبياء ، الآية ٨٣] .

فإني رأيت قوله تعالى بعدها : ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ [سورة الأنبياء ، الآية ٨٤] .

* * *

للصّداع والشّقيقة (١)

تُمسك بيدك اليمنى رأس المريض وتقرأ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ .

[سورة البقرة ، الآية ١٧٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [سورة النساء ، الآية ٢٨] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ ﴾ [سورة الأنفال ، الآية ٦٦] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ كٓهيعٓصٓ ١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ٢ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ .

[سورة مريم ، الآية ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴾ [سورة البقرة ، الآية ١٨٦] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سورة الأنعام ، الآية ١٣] .

---

(١) الشقيقة : ألم ينتشر في نصف الرأس والوجه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ﴾ [سورة الفرقان ، الآية ٤٥] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ .

[سورة الشورى ، الآيتان ١ ، ٢]

للصّداع :

تُمسك الرأس بيدك اليمنى وتضغط بالسّبابة والإبهام على الصّدغين وتُقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات (وسبحان الله سرعان ما يزول الصداع لمن أيقن وألقى السمع وهو شهيد) .

للشّقيقة :

تُقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات وتُقرأ قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ .

[سورة الحشر ، الآية ٢١]

سبع مرات على كوب ماء زمزم أو ماء مطر ، وتُشرب نصفه وتُغسل بالنصف الآخر [illegible] من الرأس بالشقيقة .

لكُلّ أَوْجَاع الرَّأْس :

تُمسك الرأس بيدك اليمنى وتُقرأ آيات الشّفاء .

انظر : (ص ٣٤ ، وفاتحة الكتاب) .

لأمراض العيون وتقوية النظر

يُقرأ على ظهر الإبهام من إصبع اليدين : ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (١) [سورة ق ، الآية ٢٢] سبع مرات .

مع الصلاة على رسول الله ﷺ فى كل مرة ، ثم يتفل على إبهاميه ويمسح بهما عينيه ببركة الله يأمن الرمد وأمراض العيون ويقوى نظره بإذن الله وبركة كتاب الله .

لوجع الضرس

يُكتب على الخد الذى يلى الوجع : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [سورة الملك ، الآية ٢٣] .

وكذلك : ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سورة الأنعام ، الآية ١٣]

* * *

---

(١) ، (٢) وهذا فعل مجرب نافع ببركة القرآن الكريم .

لِوَجَعِ الحَلْقِ

أخرج البيهقى فى « شعب الإيمان » عن واثلة بن الأسقع : أن رجلًا شكا إلى النبىّ ﷺ وجع حلْقه ، فقال له رسول الله ﷺ : « عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ القُرآن » (١) .

فكثرة تلاوة كتاب الله تُنزل السكينة والرحمة على المريض فيغمر جسدَهُ الهدوءُ فيؤدى كل عضو وظيفته على أكمل وجه ، وبأمر الله تأتيه الصِّحة والعافية فيشفيه الله عَزَّ وَجَلَّ ، وكلما واصل الترتيل كلما انسجمت أحبالُه الصّوتية وتشبعت نفسه بالاطمئنان وانزاحت ورحلت عنه كل عوامل المرض ؛ لأنه لا يجتمع الطّيب مع الخبيث ، وما أطيب كلام القرآن الذى هو بلسم وشفاء ورحمة لعباد الرحمن الذين يتمسكون بالكتاب تلاوة وعملًا ويلتزمون بهدى رسول الله ﷺ .

* * *

---

(١) « شعب الإيمان » (٢/٥١٩) .

للرّعـاف

كان شيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ يكتب على جبهته (أى المصاب بالرّعاف ، وهو نزيف ينساب من الأنف) :

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ [سورة هود ، الآية ٤٤] .

وسمعته يقول : كتبتها لغير واحد فبرأ (بإذن الله) .

ولا يجوز كتابتها بدم الراعف كما يفعله الجهال ، فإن الدم نجس ، فلا يجوز أن يُكتب به كلام الله تعالى .

(هكذا ذكره ابن قيم الجوزية فى «الطب النبوى» ص ٢٧٨ ، ويُكتب على جبهة الراعف بقلم حبر مُعبأ بنقيع الزعفران المُرَكز الذى يكون بمثابة مداد) .

* * *

لِلصَّمَم

توضع اليد اليمنى للقارئ على الأُذن الصَّمَّاء ويقرأ :

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

[سورة الحشر ، الآية ٢١]

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ (١)

[سورة الحشر ، الآيتان ٢١ ، ٢٢]

* * *

(١) أخرج الخطيب في « تاريخه » ، أنهما شفاء من كل داء إلا السأم .
انظر : « الدر المنثور » (٦/٢٩٩) .

لعلاج الأَمْرَاضِ الجِلْدِيَّة

تُشير بأصبعك السبابة لليد اليمنى نحو الدَّاءِ وتُقرأ قوله تعالى :

﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِأْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِأْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ ﴾ .

إلى آخر الآية (٢٥٩) من سورة البقرة .

للحزاز :

يُقرأ عليه : ﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ .

[سورة البقرة ، الآية ٢٦٦]

بحول الله وقوته .

للخُرَّاج :

يُقرأ عليه : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ .

[سورة طه ، الآية ١٠٦]

* * *

للأمراض الصدرية

تُقرأ سورة الانشراح ، وقوله تعالى : ﴿ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ۝٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴾ .

[سورة طه ، الآيات ٢٥ - ٢٨]

وفى أثناء القراءة تُمسح بيدك اليمنى على صدر المريض كالمساج (التدليك) .

وقراءة فاتحة الكتاب على ماء زمزم وغسل الصدر بها والشرب منها تُقوى الصدر وتُزيل ما به من آلام ، واحذر يا عبد الله التدخين ومجالسة المدخنين وكثرة الكلام .

احرص دوماً على حفظ كتاب الله واملأ صدرك بآياته والعمل لإعلاء كلمة الله بقول الحق والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأكثر من قيام الليل ، فإنه دأب الصّالحين ، وسترى من العافية والصّحة ما يؤكد لك أنّ القرآن حقًّا هو شفاءٌ لما فى الصّدُور .

لأمراض الصدر

أخرج ابنُ مرْدَوَيْهِ عن أبى سعيد الخدرى ــ رضى الله عنه ــ قال : جاء رجلٌ إلى النّبىّ ﷺ فقال : إنِّى أشْتَكِى صَدْرِى ، فقال له رسول الله ﷺ : « اقْرَأ القُرْآنَ »[1] .

وليقرأ سورة الانشراح ثلاث مرات ، وقوله تعالى : ﴿ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ [سورة يونس ، الآية ٥٧] .

---

(١) انظر : « التذكرة » (٨٠) .

للأَمْرَاض القَلبيَّة والصَّدرِيَّة والـخَفَقَان وآلام الـمَعِدَة وَأَمْـرَاض الكَبِد

تُكتب آية الكرسى ثلاث مرات بزعفران وماء ورد فى إناء أبيض وتمحى بزمزم (الأفضل) وإلَّا فأى ماء ، ويُشرب على الرِّيق لمدة أُسبوع .

تُقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات على ماء زمزم (بدون قول آمين ، لأنها تُقال فى الصّلاة فقط) ، ثم يُشرب الماء على الرِّيق .

مَـرَضُ القَلْبِ

عن أبى جَعْفر محمّد بن عَليّ ــ رضى الله عنهما ــ قال : « مَنْ وَجَدَ فى قَلْبِهِ قسْوَة فليكتب ﴿ يسٓ ﴾ فى جام (صحن) بماء وزعفران ، ثم يشربه »[1] .

ومن المجرّبات لتقوية القلب وتفريحه أنْ تُقرأ سورة غافر وأنتَ واضع يدكَ اليمنى على قلبك وذلك قبل نومك ، وفى الصّباح تأخذ سبع تمرات (يحسن تمر المدينة المنورة) ، وتُقرأ عليه فاتحة الكتاب سبع مرات وتأكلها ببركة الله وبسم الله ولتحذر أُموراً ثلاثة : الإسراف ، والسّهر ، والغَفْلة عن ذكر الله .

إنّ كثرة ذكر الله تطمئن القلب لقوله تعالىٰ :

﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [سورة الرعد ، الآية ٢٨] .

فاجعل لسانك يا عبد الله دائماً رطباً بذكر الله .

---

(١) رواه القرطبى ، والحاكم فى « المستدرك » .

عِلَاجُ القَوْلَنج (القُولُون)

هذا الدّاء منتشر فى كثير جدًّا من الناس وأسبابه متعدّدَة : فمنها ماهو نفسى ، ومنها ماهو عضوى ، ومنها ماهو غذائى ، ولم يصل الطّب الكيميائى حتى الآن لعلاج ينهيه تماماً ، فما هى إلّا مُسكّنَات (كاسبازموكينلس ــ سبازمو سيبالجين) ، ولكن فى الطّب الإسلامى وُجِدَ من قديم علاج يريح القُولُون تماماً ، ولكن من الحمية من مثيراته كالغضب ، والإرهاق ، والتوابل الحارة ، والمشروبات الغازية ؛ ولذا كان اليقطين ، والكمّون ، والهليج الكابلى ، وزيت كبد الحوت من العلاجات الغذائية للقولون وفوق ذلك يتم علاجه بالقرآن ولننظر :

مايُكتَب مِنَ القُرآن للقَوْلَنْج :

الفاتحة ... حتى قوله تعالى : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، (لأنّ آمين فى الصّلاة) ، والإخلاص ، والمعوّذتين ، وبعد ذلك يُكتب :

أعوذُ بوجه الله العظيم وبعزّته التي لا تُرام ، وبقُدرته التي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوَجع ، ومن شرّ ما فيه (وتكون الكتابة بزعْفران وماء ورد على صَحْن زُجاجي أو صيني لا نقْش فيه ، ويمحى بعد أنْ يجفّ بماء زمزم أو ماء المطر) .

* * *

لإبطال السُّمِّ وعِلاج الرَّجْفَة

تُقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾ [سورة قريش ، الآيتان ١ ، ٢] .

على المريض سبع مرات ، وتُكتبها له بالزّعفران فى إناء أبيض ، وبعد أن تجفّ الكتابة تمحى بماء المطر أو ماء زمزم ويَشربها المريض لمدة أُسبوع يوميًّا على الرِّيق .

عِلاجُ لَدْغة الثّعبَان وَالعَقْرب

روى ابن أبى شيبة فى « مسنده » من حديث عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — قال : بينما رسول الله ﷺ يُصَلِّى إذ سَجَدَ فَلَدغته عَقْرب فى إصْبعه ، فانصرف رسول الله ﷺ وقال : لَعَنَ الله العَقْرب ما تَدَعُ نَبيًّا وَلَا غَيره ، قال : ثُمَّ دَعَا بماءٍ وملح ، فَجَعَل يَضَع موضع اللّدغة فى الماء والملح ويقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، « المعوِّذتين حتى سكنت »[1] .

عن أبى سعيد الخدرى — رضى الله عنه — أنّ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا فى سفرٍ ، فمرُّوا بحيّ من أحياء العرب فاستضافوهم ، فلم يضيفوهم ، فقالوا لهم : هَلْ فيكم من رَاقٍ ؟ فإن سيد الحى لَدِيغ أو مُصَاب ، فقال رجل منهم : نعم ، فأتاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل ، فأُعطِيَ قطيعاً من الغنم ، فأبى أن يقبلها وقال : حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأتى النّبيّ ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : يا رسول الله ، والله ما رقيت إلَّا بفاتحة الكتاب ، فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : « وَمَا أدراك أنّها رُقْيَة ؟ »

---

(١) « المصنف » (١٢/١٥٢) .

ثم قال : « خُذُوا منْهُم وَاضْرِبُوا لى بسَهْمٍ مَعَكُم »(١).

وفى رواية للدارقطنى : « فقرأت عليه ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ سبع مرات » .

للرّوماتيزم

ضَع يَدكَ اليمنى على مكان الألم واقرأ ثلاثاً : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ . [سورة آل عمران ، الآية ١٤٥]

واقرأ سبع مرات :

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ السورة كاملة .

أو تقرأ قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . [سورة الأنبياء ، الآية ٣٠]

لآلام المثانة

تُقرأ قوله تعالى وأنت واضعٌ يَدكَ على مكان الألم :

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ . [سورة البقرة ، الآيتان ١٠٦ ، ١٠٧]

ثلاث مرات .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠١) .

لتسهيل الولادة

قال الخلّال : حدّثنى عبد الله بن أحمد ، قال : رأيت أبى يكتب للمرأة — إذا عسر عليها ولادتها — فى جام أبيض (ورق) أو أى شئ نظيف (كالصّحن) يكتب حديث ابن عباس — رضى الله عنهما — : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، سُبحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ :

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة الفاتحة ، الآية ١] .

﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ .
[سورة النازعات ، الآية ٤٦]

﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [سورة الأحقاف ، الآية ٣٥] .

ورخص جماعة من السلف فى كتابة بعض القرآن وشربه ، وجعل ذلك من الشِّفاء الذى جعل الله عَزَّ وَجَلَّ فيه .

(كتاب آخر لذلك) : يكتب فى إناء نظيف (بزعفران وماء ورد) :

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ [سورة الانشقاق ، الآيات ١ - ٤] .

وتشرب الحامل منه ويرش على بطنها [1] .

(وذلك بعدما تجف الكتابة يمحى بماء زمزم أو ماء عذب ويُشرب ويرش ببركة الله الكريم) .

---

(١) (الطب النبوى : لابن قيم الجوزية ص ٢٧٧ - ٢٧٨) .

للحُمَّى

قال المَرْوَزِىُّ ـ رحمه الله ـ : بلغ أحمد أنى حُممت ، فكتب لى من الحُمَّى رقعة فيهَا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّه وباللَّه مُحَمَّد رسول اللَّه ﷺ :

﴿ يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ [سورة الأنبياء ، الآية ٧٠] .

اللَّهُمَّ رَبَّ جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، اشْف صاحب هذا الكتاب بحولك وقُوّتك وجبروتك إله الحق آمين [١]

لفزع الأطفال وقلق الكبار

يُكتب له : ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَـٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾ . [سورة الكهف ، الآيتان ١١ ، ١٢]

بزَعْفَران وماء ورد فى صَحْن ، ويمحى بماء زمزم أو ماء مطر ويُشرب [٢] .

* * *

---

(١) (الطب النبوى : للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبى ص ٢٨٥) .

(٢) قال النووى فى « شرح المهذب » : لو كتب القرآن فى إناء ، ثم غسله وسقاه المريض ، فقال الحسن البصرى ، ومجاهد ، وأبو قلابة ، والأوزاعى : لا بأس به .

هذا

لِعلَاج الاكتئاب ، والحزن ، والهَمّ ، والغمّ

تُكتب سورة الانشراح فى إناء (صحن) ، ثمّ بعد أنْ تجفّ الكتابة تمحى بماء ورد ويُشرب على بركة الله عَزّ وَجلّ .

سَمَاعُ الجِنّ القُرآن بَين يَدَى النّبىّ ﷺ

قال تعالى :

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ
٢٩ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ .

[سورة الأحقاف ، الآيتان ٢٩ . ٣٠]

عن جابر ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقد قرأتها (يعنى سورة الرحمن) على الجنّ ليلَةَ الجنّ فكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً منكم ، كُنتُ كلّما أَتيتُ عَلَى قوله : ﴿ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ ، قالوا : ولا بشىء من نِعَمِكَ رَبَّنَا نكذب فلكَ الحمْد »[1] .

* * *

(١) أخرجه الترمذى (٣٢٩١) .

لعلاج الحسد والوقاية

الحسد مرضٌ لعين ينبعث من عين الجنّ والإنس بقوّة شيطانية تُحدث التخْريب فى النّعمة من مال أو صحّة أو عافية ، وللحماية والوقاية وعلاجُ ذلك علينا أن نُكثر من قراءة القرآن والعمل به بإخلاص .

فعن أبى سعيد الخدرى ــ رضى الله عنه ــ « أن رسول الله ﷺ كانَ يَتعوّذ من الجَان وعَين الإنسان حتى نَزلَتْ المُعوِّذَات ، فلمّا نَزلتَا أَخَذَ بِهما وتَركَ ما سواهما » (١) .

الوِقَايَةُ مِنَ مَسِّ الجِنِّ

وضَعَ العُلَماء عشرة أُمور إذا سَلَكهَا المؤمن عصم نفسه من الجنّ ودفعَ شَرّهم بإذن الله :

الأول : الاستعاذة بالله منهم : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [سورة فصلت ، الآية ٣٦] .

الثانى : قراءة المعوذتين .

الثالث : قراءة آية الكرسى ، ففى الحديث : « إذَا أَوَيْت إلَى فِرَاشِك فاقرأ آيَةَ الكُرسى حتّى تختم الآية فإنّكَ لا يَزال عليكَ مِنَ الله حَافظٌ ولَا يقربك شَيطان حتّى تُصبح » (٢) .

الرابع : قراءة سورة البقرة ، ففى الحديث : « لَا تَجْعَلُوا بُيوتكم قُبوراً وَإنَّ البَيْت الَّذى تُقرأ فيهِ سُورَة البَقَرة لا يَقربهُ الشَّيطان » (٣) .

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٥٨) .

(٢) أخرجه البخارى (٣٩٦/٤) .

(٣) سبق تخريجه .

الخامس : قراءة خاتمة سورة البقرة .

السادس : أول سورة غافر إلى قوله تعالى : ﴿ ... إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ .

السابع : قول : « لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وحدهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » [مائة مرة] .

الثامن : كثرة ذكر الله تعالى .

التاسع : الوضُوء والصَّلَاة خاصة عند الغَضَب .

العاشر : إمساك فُضول النّظر والكلام والطّعام ومُخالطة النّاس ، فإنّ الشّيطان يتسلّط على ابن آدم من هذه الأبواب (١) .

لِعلَاج الـمَسّ (الصَّـرع)

تُقرأ سورة تُقرأ سورة ﴿ يسٓ ﴾ على المَصْرُوع ، وتُكتب على جبهته :

﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ١٥٨ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [سورة الصافات ، الآيتان ١٥٨ ، ١٥٩] .

فإنه بإذن الله سيفيق وسينخلع عن جسده الشّيطان وعليه دوماً بكثرة قراءة كتاب الله والعمل بأحكامه وصدق الله تعالى :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ .

[سورة النحل ، الآيتان ٩٨ ، ٩٩]

* * *

---

(١) (محمد الناقب - جريدة المسلمون ١٥ محرم سنة ١٤١٢ هـ - عدد ٣٣٨ صفحة ٣) .

طُرقٌ أُخرى لعِلاَجِ الصَّرع وحَرق العَارِض

أَولًا : تُؤَذَّن فى أُذن المَصْرُوع (اليمنى) سبع مرات .

ثانياً : تُقرأ فاتحة الكتاب والمعوِّذتين ، وآية الكرسى ، والصَّافَّات ، وآخر سورة الحشر ، وسورة الطَّارق .

وكذلك لإفاقة المصروع :

تُقرأ آية الكرسى [إحدى عشرة مرة على رأسه] .

لإِفَاقَة المَصْرُوع والمُغْمى عَليهِ

أخرج ابن السُّنى عن ابن مسعود ــ رضى الله عنه ــ أنهُ قرأ فى أُذن مبتلى فأفاق ، رسولُ الله ﷺ : « مَا قَرأْت فى أُذنهِ ؟ » قال :

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ
إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾

[المؤمنون ، الآيات ١١٥ – ١١٨]

فقال رسول الله ﷺ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوقناً قرأَهَا علَى جَبَلٍ لزَال » (١) .

---

(١) ابن السنى (٦٣٤) .

لِعِلَاجِ الأَمْـرَاضِ العَقْلِيَّـة

أخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير — رضى الله عنه — أنه قرأ على رجل مجنون سورة ﴿ يسٓ ﴾ فبرئ .

ومعلوم أن ﴿ يسٓ ﴾ قلب القرآن وإذا سمعها إخواننا من الجِنّ أنصتوا وأذعنوا لأمر الله عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى الرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ .

[سورة الجن ، الآيتان ١ ، ٢]

وببركة القرآن ينخلعون من عقول الذين أصابهم الجنون ، والجنون من الجنّ ، لأن أغلبه ينجم من مسّ الجنّ ، فحينما يتسلل القرآن خاصة سورة ﴿ يسٓ ﴾ إلى مسامع الجنّ مسلم أو كافر ، فإنه يصرفهم عن عقل وجسد المريض فيطردهم بعيداً عنه ، لأنه ينزل على الجنّ المسلم بالتهديد والوعيد والإنذار ليتقى الله عَزَّ وَجَلَّ ، وعلى الكافر يتنزل كأنه الصّواعق المرسلة فيهربُون ويفيق المجنون إذا شاء قيُّومُ السموات والأرض والله على كلِّ شيء قدير .

* * *

لعلاج السحر

أخرج ابن أبي حاتم عن ليث قال : « بَلَغني أنّ هؤلاءِ الآيات شفاء من السِّحر : تُقْرأ على إناء فيه ماء ، ثم يصبّ على رأس المسحور :

﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [سورة يونس ، الآيتان ٨١ ، ٨٢] .

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ .

[سورة الأعراف ، الآيات ١١٧ : ١٢٠]

﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [سورة طه ، الآية ٦٩] » .

* * *

عِـلَاجُ النِّسْـيَانِ

أخرج الدّارمى عن المغيرة بن سبيع قال : « مَنْ قَرَأَ عشر آياتٍ من البقرة عنده منامه لم ينس القرآن :

أربع من أولها ...

وآية الكرسى ...

وآيتان بعدها ...

وثلاث من آخرها ... »[1].

لِعِـلَاجِ الوَسْـوَسَة

أخرج أبو داود عن ابن عباس ـــ رضى الله عنهما ـــ قال : « إذا وجدت فى نفسك شيئاً فقل : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [سورة الحديد ، الآية ٣] .

طَـرِيقَةٌ أُخـرى :

تُقرأ سورة غافر مساءً قبل النوم وتُكثر من الصّلاة على رسول الله ﷺ حتى يغشاك النُّعاس .

طَـرِيقَةٌ مُجَـرّبَة ببركة اللـه عَزّ وَجَلّ :

لما رواه الإمام مسلم وأحمد فى « مسنده » ، وابن ماجه فى « سننه » عن أبى هـريرة ـــ رضى الله عنه ـــ أن رسـول الله ﷺ قال : « إذا قرأ

---

(١) الدارمى رقم (٣٣٨٥) .

ابن آدم السَّجْدَة اعتزل الشّيطَان يبكي ، يقول : ياويله ! أُمِرَ ابن آدمَ بالسّجُود فَسَجَدَ فله الجَنَّة ، وأُمِرْتُ بالسّجُود فَعَصَيْت فلي النّار »[1] .

فيقرأ المريض سورة السجدة ويَسْجُد عند آية السجدة ، ويُكرر ذلك يوميًا وفى الميعاد نفسه ، فإنه سيستريح ويبتعد عنه الشيطان ويُعافيه الله .

عن أبو هريرة — رضى الله عنه — قال رسول الله ﷺ : « يُوشك النّاس حتّى يَقُول قَائلُهم : هذا الله خلق الخلق ، فمن خلق الله ؟ فإذا قالُوا ذلك فقولوا :

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ .

[سورة الإخلاص ، الآيات ١ - ٤]

ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ من الشيطان »[2] .

* * *

---

(١) أخرجه مسلم (٨١) ، وابن ماجه (١٠٥٢) ، وأحمد (٢/٤٤٠) .

(٢) سبق تخريجه

لِعلَاجِ السَّرطَان

أولًا وقبل الدخول فى تفاصيل هذا العلاج الرّبانى لهذا المرض الشّرس ، لاأدعى أننى قد اكتشفته ولكن إحقاقاً للحق ورد الفضل لأهله ، فإن الذى قام بتجربة هذا العلاج الرّبانى أخ فاضل فى المملكة العربية السعودية هو الذى قام بالعلاج لمائة وثمانية عشرة حالة سرطان ما بين سرطان دم ، وسرطان ثدى أو سرطان رحم أو بالمعدة أو بالرئة ، وقد مَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ على جميع الحالات بالشِّفاء التام . ونفعاً للمسلمين أستأذنه فى نشر هذا العلاج لعل الله عَزَّ وَجَلَّ يُذهب به آلام المسلمين وينفعنا به .

يقول رب العزّة جل وعلا :

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [سورة الإسراء ، الآية ٨٢] .

... شرح الله سبحانه وتعالى حصر الشِّفاء الإيمان ، وقد أكد الله سبحانه وتعالى على أنّ الشِّفاء فى هذا القرآن ولم يقصد الشِّفاء الذى يحصل من القرآن على شفاء الصّدور ولكن الشفاء عام ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ... ﴾ ، فالشِّفاء عام لجميع الأسقام .

ومن الأمراض التى تم علاجها أخيراً بالقرآن بعد يأس الأطباء من شفائها وحددوا نهايتها بأسبوعين فقط (مرض السرطان) حيث قد تم علاج مائة وثمانية عشرة حالة سرطان مختلفة بُرئت جميعها بإذن الله عَزَّ وَجَلَّ .

---

(١) من كتاب « معجزة القرآن » للأستاذ حمدى الدمرداش فتح الله عليه .

والعلاج يتضمن الاستماع إلى القرآن الكريم والاغتسال والشرب من الماء المقروء عليه قرآن ودهان مكان الورم السرطانى بريت زيتون مقروء عليه .

وهذه هى الآيات التى تُقرأ :

سُورَة الفَاتحة :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ
ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ .

[سورة الفاتحة ، الآيات ١ - ٧]

أوّل خمس آيات من سُورَة البَقَرة :

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ .

الآيات أرقام ١٦٤ ، ١٦٥ من سورة البقرة :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ
النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ .

آية الكرسي وآيتان بعدها :

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ

مِنَ ٱلْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ
ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾
ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ
ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴾ .

آخر آيات من سورة البقرة :

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ
وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ
ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ
أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

أوّل خمس آيات من سورة آل عمران :

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن
قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ
عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ
شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ .

الآية رقم ١٨ من سورة آل عمران :

﴿ شَهِدَ
ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ .

الآيتان ٢٦ ، ٢٧ من سورة آل عمران :

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ
مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ
مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ
فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ
وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ .

الآيات ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ من سورة الأعراف :

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ

أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ
وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

الآيات أرقام ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ من سورة الأعراف :

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴾ .

الآيات أرقام ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ من سورة يونس :

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ
مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ .

الآيات أرقام ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ من سورة طه :

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ
بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ
﴿٦٦﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ ﴾ .

الآيات أرقام ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ من سورة المؤمنون :

﴿ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ
إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ
ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ .

الآيات أرقام ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من سورة الحشر :

﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ
ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ
هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ
يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝

أوّل خمس عشرة آية من سورة الصافات :

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ
﴿١٤﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ .

الآيات أرقام ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ من سورة الرحمن :

﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ۝٣١ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٢ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴾ .

الآيتان ٣ ، ٤ من سورة تبارك :

﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ .

الآيتان ٥١ ، ٥٢ من سورة القلم :

﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ
لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

الآية ٣ من سورة الجن :

﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ .

سُورَة الكافرون :

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦ ﴾ .

سُورَة الفَلَق :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ .

سُورَة النَّاس :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ .

١ - تُقرأ الآيات السابقة [سبع مرات] على كمية من الماء تكفى للاغتسال مرة يوميًا لمدة أسبوع والشّرب ثلاثة كاسات يوميًا .

٢ - تُقرأ الآيات السابقة على كمية من زيت الزيتون تكفى لدهان العضو المصاب لمدة واحد وعشرين يوماً .

بعد قراءة الآيات السابقة يتم قراءة الأدعية الآتية على الماء والزيت :

« اللَّهُمَّ رَبّ النَّاس أَذْهِب البَأْس اشْفِ وَأَنتَ الشَّافى لا شفَاءَ إِلَّا شفَاؤُك شفَاءِ لَا يُغَادر سقماً » [سبع مرات] .

« أَسأَل الله العَظيم رَبّ العَرْش العَظيم أَنْ يَشْفيك » [سبع مرات] .

« أَعُوذُ بكَلمَاتِ الله التَّامَّات مِنْ غَضَبهِ وعِقَابه وَمِنْ شَرّ عبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِين وَأَنْ يَحْضرُون » [ثلاث مرات] .

« بِسْمِ اللهِ الشَّافى ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبدك وصدق رسولك ﷺ » .

بعد قراءة الآيات والأدعية السابقة بالعدد المذكور على الماء والزيت .

يتم الاغتسال يوميًا وشُرب كوب مِنَ الماء صباحاً وظهراً وليلًا يوميًا مع دهان العضو المصاب بزيت الزيتون .

فإذا كان الورم موجوداً فى الدم يتم دهان العمود الفقرى والرجل اليمنى والرجل اليسرى ، وإذا كان الورم بأماكن ثانية كالثدى أو الرحم أو المعدة أو الرئة يتم دهان العضو بالزيت من الخارج .

يُكرر الاغتسال لمدة واحد وعشرين يوماً مع الدّهان بزيت الزيتون .

يتمّ قراءة الرّقية السابقة كل أُسبوع مرة ، فيبرأ بإذن الله عَزَّ وَجَلَّ .

* * *

كَلِمَةُ حَـقّ

إنّ كثيراً من النـاس يعتقـدون أنّ القرآن هو الصّـلاة ، والتّجـويد ، والاستشفاء وزينة الجدران فقط ، وهم بذلك حجَّمُوا القرآن وحصروه ، بل يعدون بذلك قد هجروه فى أعظم غاياته المقدسة ألا وهى تحقيق حاكمية رب العالمين فى الأرض وهى الغاية أصلًا من خلق الناس .

قال تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ .

[سورة البقرة ، الآية ٣٠]

﴿ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ [سورة البقرة ، الآية ١٢٤] .

فما الحق إلّا حُكم الله أحكم الحاكمين الذى جعل الحُكم عبادة ولن يقام الدِّين إلّا بـه : ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . [سورة يوسف ، الآية ٤٠]

فهذه مهمة القرآن العظمى هى تعبيد الناس لخالقهم عَزَّ وَجَلَّ ليعيشوا أعزّة كراماً سُعداء ، أما ما نراه فى هذا الزمان المنكوب بهجر القرآن ، فإنها وصمة عار وشَنَار[1] فى جبين البشرية التى جلبت لنفسها البؤس والشّقاء والمذلّة نتاج ارتمائها فى أحضان الأنظمة الجاهلية التى تفصل بين الدِّين والدولة ولا تحكم بما أنزل الله .

وصدق الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [سورة المائدة ، الآية ٥٠] .

---

(١) الشَّنَارُ : الأمر المشهور بالشُّنْعَة والقبح . (الوسيط ١/٥١٥) .

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ .

[سورة المائدة ، الآية ٤٤]

أقول هـذه الكلمة لوجـه اللّـه العظيم وحسبى اللّـه ونعم الوكيل فيمن يَدَّعُونَ الإسـلام وهم لا يحكمون بشـريعتـه ولا يُحرِّمون ما حرَّم اللّـه ورسوله ﷺ ويوالون الكفار من اليهود والنصارى :

﴿ ... وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ... ﴾ .

[سورة المائدة ، الآية ٥١]

فلذا كان لزاماً عليَّ كمسلم أن أُوضح أنّ القرآن ليس تمائم تعلق ولا شعائر فقط ، بل هو دستور الحياة المُثلى للإنسان ، وبذلك يكون العبد حقًّا عبداً لله عَزَّ وَجَلَّ .

* * *

الشَّيخُ ابن عثيمين
قراءَةُ القُرآن على المريض مَشْروعَة

يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية فى فتوى له : إنّ الرّقية على المريض المصَاب بسحر أو غيره من الأمراض لا بأس بها إن كانت من القرآن الكريم أو من الأدعية المباحة ، فقد ثبت عن النّبىّ ﷺ أنه كان يرقى أصحابه ، ومن جملة ما يرقاهم به : « رَبُّنَا اللهُ الَّذى فى السّماءِ تقدّس اسمك ، أَمركَ فى السّماءِ والأرض ، كما رَحْمتك فى السّماء فاجْعل رحمتك فى الأرض ، أنزل رحمة من رحمتك واشْفِ من شفَائك على هذا الوَجَع » فيبرأ بإذن الله .

ومن الأدعية المشروعة :..

« بِسْمِ اللهِ أرْقِيك مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذيك ، من شَرّ كل نَفس أَوْ عَين حَاسِدٍ اللهُ يَشْفيك بِسْمِ الله أرقيك » .

ومنها أن يضع الإنسان يده على الألم الذى يؤلمه من بدنه فيقول : « بِسْمِ اللهِ .. أَعُوذُ بعزَّةِ الله وَقُدْرَتهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذر .. » إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول الكريم ﷺ .

ويضيف الشيخ العثيمين ، وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها ، فقد اختلف أهل العلم فى ذلك ، فمنهم من أجازه ، ومنهم من منعه والأقرب هو المنع من ذلك ، لأن هذا لم يرد عن النّبىّ ﷺ ، وإنما الوارد أن يقرأ على المريض . أما أن تعلّق الآيات أو الأدعية على المريض فى عنقه أو فى يده أو تحت وسادته أو ما أشبه ذلك ، فإنه من الأمور الممنوعة على القول الراجح لعدم ورودها ، وكل إنسان يجعل من الأمور سبباً لأمر آخر بغير إذن من

الشرع ، فإن عمله هذا يعد نوعاً من الشرك ، لأنه إثبات سبب لم يجعله الله سبباً ، ويتطرق الشيخ العثيمين إلى مسألة تعليق الأحجبة والتمائم ، ويقول : إنها تتقسم إلى قسمين :

الأول : أن يكون المعلّق من القرآن الكريم .

الثاني : أن يكون من غير القرآن الكريم مما لا يعرف معناه .

فأما الأول ، وهو تعليقها من القرآن الكريم ، فقد اختلف فى ذلك أهل العلم سلفاً وخلفاً ، فمنهم من أجاز ذلك ، ورأيى أنه داخل فى قوله تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ... ﴾(١) ، وقوله تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ... ﴾(٢) ، وإن من بركته أن يعلق ليدفع به السوء .

ومنهم من منع ذلك وقال : إن تعليقها لم يثبت عن النّبىّ ﷺ أنه سبب شرعى يدفع به السوء أويرفع به ، والأصل فى مثل هذه الأشياء التوقيف ، وهذا القول هو الراجح ، وأنه لا يجوز تعليق التمائم ولو من القرآن الكريم ، ولا يجوز أيضاً أن تجعل تحت وسادة المريض أوتعلق فى الجدار وما أشبه ذلك ، وإنما يدعى للمريض ويُقرأ عليه مباشرة كما كان النّبىّ ﷺ يفعل .

وأما إذا كان المعلّق من غير القرآن الكريم مما لا يُفهم معناه وهو القسم الثانى ، فإنه لايجوز بكل حال ، لأنه لا يدرى ماذا يكتب ، فإن بعض الناس يكتبون طلاسم وأشياء معقدة وحروفاً متداخلة ما تكاد تعرفها ولا تقرأها ، فهذا من البدع وهو محرم ولا يجوز بكل حال .

* * *

---

(١) سورة الإسراء ، الآية (٨٢) .

(٢) سورة صٓ ، الآية (٢٩] .

أهم المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم .

٢ - معجم ألفاظ القرآن الكريم : فؤاد عبد الباقى .

٣ - تفسير ابن كثير : لأبى الفداء بن كثير .

٤ - تفسير القرطبى : للإمام القرطبى .

٥ - الطِّب النبوى : لابن قيم الجوزية .

٦ - زاد المعاد : لابن قيم الجوزية .

٧ - الطِّب النبوى : للإمام الذهبى .

٨ - صحيح البخارى : للإمام البخارى .

٩ - صحيح مسلم : للإمام مسلم .

١٠ - إحياء علوم الدين : للإمام الغزالى .

١١ - التداوى بالقرآن : محمد إبراهيم سليم .

١٢ - التداوى بالقرآن : عبد المنعم قنديل .

١٣ - القرآن والطِّب : أحمد محمد سليمان .

١٤ - منهاج المسلم : لأبى بكر الجزائرى .

١٥ - كنز الدعاء : للمؤلف .

١٦ - كيف نداوى ونتقى السّحر ، والحسد ، والمسّ : للمؤلف .

١٧ - أعداد من جريدة المسلمون لعام (١٤١٢ هـ) .

١٨ - الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة : للشيخ محمد الشايع .

* * *

فهرس الكتاب

الموضـــوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة
مقـدمة	١١
لا يكشف الضّر إلَّا هو	١٥
ما الدليل على أمر التداوى بالقرآن ؟	١٧
الوقاية خير من العلاج	٢٣
شرط لابد منه	٢٦
آيات الشِّفاء فى القرآن	٢٨
فضل سور وآيات	٢٩
القرآن أعظم دواء للأمراض النفسية	٣٤
لعلاج كل مرض	٣٦
علاج لكل داء باسم الله الأعظم	٣٦
للصّداع والشقيقة	٣٧
لأمراض العيون وتقوية النظر	٣٩
لوجع الضّرس	٣٩
لوجع الحلق	٤٠
للرّعاف	٤١
للصَّمم	٤٢
لعلاج الأمراض الجلدية	٤٣
للأمراض الصّدرية	٤٤
للأمراض القلبية ، والصّدرية ، والخفقان ، وآلام المعدة وأمراض الكبد	٤٥
مرض القلب	٤٥

الموضوع	الصفحة
● علاج (القولنج) القولون	٤٦
● لإبطال السّم وعلاج الرجفة	٤٧
● علاج لدغة الثعبان والعقرب	٤٧
● للروماتيزم	٤٨
● لآلام المثانة	٤٨
● لتسهيل الولادة	٤٩
● للحُمَّى	٥٠
● لفزع الأطفال وقلق الكبار	٥٠
● لعلاج الاكتئاب ، والحَزَن ، والهَمّ ، والغَمّ	٥١
● سماع الجنّ القرآن بين يدى النبى ﷺ	٥١
● لعلاج الحَسَد والوقاية	٥٢
● الوقاية من مسّ الجنّ	٥٢
● لعلاج (المسّ) الصَّرع	٥٣
● طرق أخرى لعلاج الصَّرع وحرق العارض	٥٤
● لإفاقة المصروع والمغمى عليه	٥٤
● لعلاج الأمراض العقلية	٥٥
● لعلاج السِّحر	٥٦
● لعلاج النسيان	٥٧
● لعلاج الوسوسة	٥٧
● لعلاج السرطان	٥٩
● كلمة حق	٧٠
● الشيخ ابن عثيمين : قراءة القرآن على المريض مشروعة	٧٣
أهم المصادر والمراجع	٧٥
فهرس الكتاب	٧٧

* * *

رقم الإيدع بدار الكتب المصرية ١٣٤٢٢ / ١٩٩ م

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ــ ١١٢٣١

فى هـذا الكتاب

- لا يكشف الضّر إلّا هـو .
- لإبطال السّم وعلاج الرجفة .
- ما الدليل على أمر التداوى بالقرآن ؟
- علاج لدغة العقرب والثعبان .
- الوقاية خير من العلاج .
- للروماتيزم .
- آيات الشِّفاء .
- لآلام المثانة .
- لتسهيل الولادة .
- فضل آيات وسور .
- للحُمّـى .
- القرآن أعظم دواء للأمراض النفسية
- لفزع الأطفال وقلق الكبار .
- القرآن لعلاج كل مرض .
- لعلاج الاكتئاب ، والـحَزَن ، والهَمّ ، والغَمّ .
- علاج لكل داء باسم اللّـه الأعظم .
- لعـلاج الـحَسَد .
- للصّداع والشقيقة .
- الوقاية من مسّ الجنّ .
- لأمراض العيـون .
- لعلاج الصّـرع (المسّ) .
- لوجـع الضّـرس .
- لأمراض الحلق .
- للقولون (القولنج) .
- لعـلاج الأمراض العقلية .
- للصّـمم .
- لعـلاج السِّحر .
- لعلاج الأمراض الجلدية .
- لعـلاج النسيان .
- للأمراض الصّـدرية .
- لعـلاج الوسوسة .
- لعـلاج السرطان .
- للأمراض القلبيـة ، والصّدرية ، والخفقان ، وآلام المعـدة والكبد .